٢٩-٣-٢٠٢٤

نشرة "فَاعتبِرُوا" ٢٨٢

كتبها د. عبدالحميد القضاة رحمه الله تعالى

طوفان الأقصى
اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ ومُجْرِيَ السَّحَابِ
وهَازِمَ الأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وانْصُرْنَا عليهم

أين الثرى من الثريا؟!!

◆ إذا دخلت يوما كبينة الطيار سترى عجبا، طيارٌ ومساعده قد أمضيا ردحًا من الزمن ليجتازا كل دورات التدريب على الطيران، مزودان في الكبينة بما يُدهشك من كثرة الأزرار واللوحات والشاشات، كل ذلك من أجل أن تطير فقط!!

◆ تخيل معي أن العصفورة والنسر والحمامة والصقر لديهم مخا بسيطا لا يتجاوز حبة الحمص، يتم فيه عمل كل هذه الحسابات المعقدة، السرعة والارتفاع والاتجاهات والوزن والبوصلة، ورادارات للبحث عن الغذاء والهرب من الأعداء، وعدادات الهبوط والإقلاع، والطيران المرتفع والمنخفض، كل هذا وغيره الكثير!

◆ كل هذا وغيره من غير برج مراقبة، ولا راديو ولا قمرا صناعيا ولا GPS!!!، قال تعالى: "أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ"، وقال: "صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ".

◆ وهل تعلم أنَّ هذه الطيورَ تُهاجِرُ لمسافةٍ تَصِلُ إلى ٤٠,٠٠٠ كم ذَهابًا وإيابًا، وتَستطيعُ الطيرانَ (٢٤٠ ساعة) بِدُون تَوقُف، وخلق الله لها جُيوبا هوائيةٌ مُتصلةٌ بِالرِئتينِ لتُسهّلُ التَنفس، وعِظامُها خَفيفةٌ وجوفاءٌ ولكنّها بالغةُ القوةِ والمرونة.

الحجاج بن يوسف الثقفي

◆ ذات يوم من الأيام كان الحجاج بن يوسف الثقفي يستحم بالنهر فأشرف على الغرق فأنقذه أحد المارة، وعندما حمله إلى البر قال له الحجاج: اطلب ما تشاء فطلبك مجاب، فقال الرجل: ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب؟ قال: أنا الحجاج الثقفي، قال له: طلبي الوحيد أنني سألتك بالله أن لا تخبر أحدًا أني أنقذتك.

أبيات من ذهب

كم جِئتُ بابـك سائلًا فأجبتني.. مِن قبل حتى أن يقُول لِساني
واليوَم جئـتُك تائبًـا مستـغفرًا.. شيءٌ بـقـلبي للهُـدى نـادانـي
إنّ لم أُكـن للعفوِ أهلًا خالقـي.. فأنتَ أهلُ العَفـوِ والغُفـــرانِ
روحـي لنورك يا إلهي قد هفـت.. وتشققت عطشا لهُ أركانـي
فاقبل بفضلك توبة القلب الذي.. قد جاء هرباً من دجى العصيان
واجعلــه في وجـه الخطايا ثابتاً.. صلباً قوياً ثابت الإيمـــان
وامنن بعفوك إن عفوك وحده.. سيعيد نبض النور في الإنسان

لمن يرغب بأن تصله النشرة يرجى التكرّم بإرسال رسالة على تطبيق الواتس اب للرقم 00962792365542